

القاموس العربي الأذربيجاني

الأستاذ حسن زوينه زاده

الفرنسية عن معجم لاروس Larousse وما هو الا معجم من جيلة معاجم كثيرة في اللغة الفرنسية لكنه لشهرته قد تغلب عليها . وما كان في الاصل خطأ فلا يجوز القياس عليه وكان ينبغي ان يسمى معجما لا قاموسا .

2 — وضع هذا المعجم ان يعرف اللغة العربية ويريد البحث عن مقابل المصطلح العربي باللغة الأذربيجانية بليل انه (عربي — أذربيجاني) ويفترض في من يستخدم هذا المعجم ان يكون على مستوى حسن من فهم اللغة العربية ويستطيع تجريد الكلمة من الزوائد والبحث عنها في موضعها لكن واضع هذا المعجم سلك فيه الطريقة المستحدثة اقتداء باللغات الأوروبية ، اي جمعه على اساس نطق الكلمة بكل ما فيها من زوائد ، وهي طريقة اقل ما يقال فيها انها تبعد اسرة الكلمة وتبعثرها في اماكن متعددة متباعدة لن يستطيع الباحث ضم اشتاتها الا بصعوبة وبمدة طويلة قد تبلغ اضعاف الزمن الذي يأخذه البحث عنها على اساس الجذر .

3 — قول الكاتب : « ان بناء المعاجم العربية الموضوعية وفق نظام الجذر يستند الى ترتيب للكلمات

تلقينا من الاستاذ حسن زوينه زاده المقال التالي حول معجم وضعه معهد شعوب الشرقين الاذنى والاوسط لأكاديمية العلوم في جمهورية الأذربيجان فنشره مصورا كما تلقيناه لما فيه من كلمات ومصطلحات مكتوبة بحروف روسية لا وجود لها في مطابعا ولن نعلق عليه الآن باسهاب بل نترك ذلك للعلماء من القراء ونفسح لهم المجال في العدد الآتى ، لكن لا بد من عرض بعض الملاحظات البسيطة بين يدي المعجم تمهيدا لمن سيطلع عليه .

1 — تسمية المعجم بالقاموس تسمية خاطئة لان كلمة (قاموس) تعنى : البحر الخضم العميق الواسع كالمحيط مثلا ، وقد تم شبه اعتراف بين الجغرافيين على تسمية المحيطات بالقواميس . ونخل القلظ على كثير من الناس عن طريق قاموس المحيط للفيروز آبادى ولم يدركوا انه انها اسى معجمه بالقاموس مجازا وتشبيها له بالبحر لاتساعه وعمقه ووفرة ما فيه من مواد حتى كانه بحر اللغة ومحيطها وقاموسها . على ان كلمة « قاموس » بمعنى « معجم » قد انتشرت الآن واصبحت على لسان كل متعلم كاتها مرادفة لها او كاتها هي الاصل ، كما انتشرت كلمة (المنجد) كذلك . وهي تشبه ما يعرض الآن في الشعوب التى تتكلم

114

القليل جدا مما لا يعرفه طلاب المدارس الثانوية في جميع البلاد العربية وحتى الغريب عنها من مستعربين ومستشرقين .

4 - لوحظ في المعجم استخدامه الفاسطاً غريبة عن اللغة العربية مثل يوزياشي او كلمات عامية مثل كمتراية او كلمات املاؤها خطأ كوضع همزة القطع في محل همزة الوصل ... الخ

5 - يستخدم في المقال امثلة يكتبها باللغة الانزيبجانية ، وبالحروف الروسية ولا يشرح معناها ، فما هي الفائدة منها والمقال - في الاصل - ما وضع الا لينشر في مجلة عربية وليقرأه من يفهم هذه اللغة ؟!

هذه بعض ملاحظات سريعة على المقال ونرجو ان نجد فرصة اوسع للتعق في دراسته ونترك بعد ذلك للقراء رأيهم .

ممدوح حتى

في غاية التعميد واحياتا الى تحليل عامى غير علمى من حيث تأصيلها والى الأجرومية العربية التقليدية التى تم تعتمدها والى تصانيفها الخاطئة من حيث اقسام الكلام ... » .

هذا الكلام يتضمن اتهمها لجميع معاجم اللغة العربية لن نعلق عليه الآن ولكنا نقول له : رويدك يا صاحبا فلغة العربية خصائصها كما ان لكل لغة خصائصها كذلك وليست « الأجرومية التقليدية » بسيئة الى هذا الحد الذى تتهم فيه بلأها عامية وليس كل قديم عرضة للهدم نعم ان فى القديم عيوباً كوضع المعاجم التقليدية على اساس « الفصل والباب » لكن المعاجم الحديثة وضعت على اساس « الابجدية والجذر » كالنجد القديم ولسان العرب والمحيط والمصباح المنير ومختار الصحاح وكلها بين ايدى طلاب المدارس الابتدائية يعرفون كيف يستخدمونها ، والنادر